

شكل القياس القديم: كان القياس قائماً على المقارنة بين الأشياء أو الأفراد (مثل: اعتبار فرد ما أطول أو أقصر من أبيه، الظهور في المجتمع اليوناني: استمرت طريقة المقارنة السابقة إلى أن ظهر في المجتمع اليوناني القديم استخدام القياس ك تقدير تحصيلي لنتائج التحصيل المدرسي. تطور القياس في الولايات المتحدة: شهد منتصف القرن التاسع عشر تطوراً للقياس في أمريكا، تغيرت أساليب الاختبارات وانتقلت من الاختبارات التقليدية إلى الاختبارات الموضوعية. مقولة ثورندايك الشهيرة: يختتم النص بمقولة للعالم ثورندايك نصها: "إن كل ما يوجد يوجد بمقدار، وما يوجد بمقدار يمكن قياسه 1. بداية القياس النفسي والجذور التاريخية ارتباط القياس بظهور علم النفس: بدأ القياس في علم النفس الفعلي مع ظهور العلم نفسه، عندما طرد أحد الفلكيين مساعده بسبب فروق في تقدير الوقت (القياس الفلكي)، وهو ما نبّه العلماء لاحقاً إلى وجود فروق فردية في الإدراك والقياس العقلي. 2. المحاولات المبكرة للقياس (الفراسة والبنية الجسمية) بدأ المشتغلون بعلم النفس محاولاتهم القياسية عبر الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفية الباطنية، تفكير عميق) من خلال ملامح الوجه الخارجي والشكل الظاهر البارز للمجمعة (الذي كان يُعتقد أنه يدل على الذكاء). دراسة البنية الجسمية (Somatology): تقوم على ربط الحالة المزاجية والطباع بالبنية الجسمية للأفراد (مثال: ربط الغضب والثورة دائماً بنمط جسماني مُعين). 3. التحول إلى الناحية التجريبية والعلمية مختبر فونت (1879م): أنشأ العالم فونت (Wundt) أول معمل لعلم النفس التجريبي في ألمانيا، ويعتبر هذا المختبر اللبنة الأولى لحركة القياس النفسي؛ التحول من الكيفي إلى الكمي: بفضل هذه التجارب، انتقل القياس النفسي من الجانب الوصفي الكيفي (النوعي) إلى الجانب الوصفي الكمي (الرقمي والإحصائي). وأظهر أساليب ومناهج كمية جديدة وذات أهمية عالية في مجال القياس النفسي مثل: الإستبانه والمقياس المتدرج (Rating). معمل علم النفس القياسي (Anthropometry): أنشأ هذا المختبر وتمكن فيه من قياس زمن الرجوع، 3. تشارلز سبيرمان (Charles Spearman) التحليل العاملي (Factor Analysis): استخدم هذا المفهوم الرياضي لاستخلاص "عامل الذكاء العام". 4. سير سيريل بيرت (Cyril Burt - 1909م) اختبارات الذكاء التجريبية: نشر اختبارات تجريبية لقياس الذكاء. مكونات البطارية: تقيس (الفهم اللفظي، 6. ألفرد بينيه وتيودور سيمون (Binet & Simon - 1905م) أول اختبار ذكاء: هما أول من قاما ببناء اختبار متكامل لقياس الذكاء. النتيجة العامة لتطور القياس النفسي: أدت هذه الإسهامات العلمية والتحليل العاملي إلى ظهور مجالات قياس متنوعة مثل: سمات الشخصية، تطور القياس النفسي بصورة سريعة حتى أصبح لدينا اليوم مجموعة كبيرة من المقاييس النفسية المتطورة. 500 قبل الميلاد: استخدام اليونانيين للتقييمات لأغراض تربوية. 1510م: اقتراح "فيتزهير بارت" أول اختبار عقلي بسيط للمهام الحسابية. 1575م: نشر الطبيب الإسباني "هيوارت" أول اختبار ذكاء يربط الذكاء بالتعلم والفهم والحكم. 1599م: موافقة المسيحيين على قوانين تطبيق الامتحانات الكتابية. 1610م: اقتراح "سوينبرن" اختبار المتهمين عبر قياس دقة تقديرهم للأطوال والزمن. 1636م: فرض جامعة "أكسفورد" الامتحانات الشفهية لمنح الشهادات للخريجين وتحديد مستويات التخلف. 1879 (فونت): تأسيس أول مختبر علم نفس تجريبي في العالم بجامعة لايبزغ الألمانية 1888 (كاتل Cattell): افتتح معمل الاختبارات في جامعة بنسلفانيا، وطبق أول بطارية اختبارات لقياس التداخي (الحر والمقيد) والعمليات الإدراكية والذاكرة وزمن الرجوع. 1895 (كريبلين Kraepelin): اهتم بالاختبار الإكلينيكي للمرضى النفسيين، 1903 - 1906 (كيلي Killy ونورسورثي Norsworthy): قاما بمقارنة أداء راشدين أسوياء بأداء أطفال يعانون من التخلف العقلي. 1904 (سبيرمان Spearman): ساهم في قضية الذكاء وقياسه عبر تقديم نظرية العاملين في الذكاء (العامل العام والعامل النوعي)، ملخص التطور التاريخي للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (1905 - 1924): إدخال بينيه وسيمون (Binet & Simon) أول "اختبار ذكاء" لتصنيف أطفال المدارس المتأخرين عقلياً في فرنسا. وتأسيس أول معمل للدراسة النفسية للمتخلفين عقلياً. 1919: نشر مونرو وباكنجهام (Monroe & Buckingham) اختبار Illinois للتحصيل الجماعي. 1923: نشر اختبار خوس (Khos) للمكعبات (الاستدلال غير اللفظي). 1924: نشر اختبار بورتوس (Porteus) للمتاهات، وتصميم مقياس ألبورت (Allport) للسيطرة والخضوع. 1933: تأييد ثورستون (Thurstone) لإمكانية فهم قدرات الإنسان عبر تحليل العوامل المتعدد. 1934: وضع مقياس ريمر (Remmer) لقياس اتجاهات الأطفال نحو الموضوعات الدراسية. ونشر ليندكويس (Lindquist) اختبارات Iowa للمهارات الأساسية. 1932-1946): دراسات تقييمية لمقاييس الشخصية (سميث، 1957: تصميم أوسجود (Osgood) لتقنية قياس التفاوت الدلالي. 1960: تعديل مقياس ذكاء ستانفورد-بينيه (SBIS). 1961: نشر اختبار إلينوي (Illinois) للقدرات النفس-لغوية بواسطة كيرك وماكارثي. B. Cattell) للنظرية البلورية والذكاء المرن. 1965: نشر بنك الميول المهنية الراسخة 1967. NCME: نشر مقياس "وكسلر" للذكاء ما قبل المدرسة والابتدائية (WPPSI). 1972: إطلاق صورة L-

M (الطبعة الثالثة) لمقياس ذكاء "ستانفورد - بينيه" (1973). SBIS: نشر "مارينو" التقنيات السوسيومترية. 1974: نشر مقياس ذكاء "وكسلر" للأطفال المعدل (WISC-R). ونشر قائمة "كودر" للميول العامة صيغة E. مرحلة القياس العقلي. مرحلة الأسلوب الكتابي: تمنح مجالاً أكبر للتعبير عن المعارف. النفسية،